

دراسة احصائية لبيان تأثير زيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة أور الأثرية

م. د. عبدالحكيم جميل شكري / جامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

P: ISSN : 1813-6729

<https://doi.org/10.31272/jae.i136.1157>

E : ISSN : 2707-1359

المستخلص:

يملك الترويج الإعلامي للمعالم التاريخية والحضارية والدينية عالمياً دوراً وأهمية كبيرين تصب في صالح القطاع السياحي بما يعود بالفائدة الكبيرة على اقتصادات البلدان عن طريق استقطاب وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى الداخل واستقطاب السياح الأجانب وتنشيط الحركة السياحية، ولا سيما أن العراق يمتلك معالم تاريخية وحضارية ودينية تتميز باهتمام معظم شعوب العالم، فجاءت زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة أور الأثرية مروجاً عالمياً لهذا المعلم التاريخي والحضاري بشكل لم يحظى به أي موقع أثري أو حضاري في العراق على مدار التاريخ، بما يؤكد أن أهمية الترويج لم تتوقف عند التعريف بمدينة أور الأثرية فحسب بل أثبت الترويج عن طريق زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة أور الأثرية أن العراق يمتلك مناخاً استثمارياً وسياحياً يجعله في مصاف البلدان العالمية مصححة بذلك المفاهيم الخاطئة التي تكونت لدى السياح والمستثمرين بسبب وسائل الإعلام المغرضة التي تعمل لصالح أجندات معينة، كما عمل الترويج الإعلامي لزيارة البابا فرنسيس التاريخية على إظهار السمات والخصائص المميزة والفريدة التي يتمتع بها المجتمع العراقي والتي ستؤثر إلى جذب الاستثمارات الأجنبية والمجاميع السياحية إلى البلد إذ ما استثمرت بالشكل المطلوب.

الكلمات المفتاحية : الزيارة التاريخية للبابا فرنسيس ، الترويج الاعلامي السياحي ، انعاش الحركة السياحية في مدينة أور .



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 47 / العدد 136 / كانون الاول / 2022

الصفحات : 50 - 60

المقدمة :

النشاط السياحي لم يعد مجرد عملية تنظيم جولات للسائحين وتوفير مستلزمات المبيت والخدمات عن طريق بعض مكاتب السياحة والسفر التي تؤدي ذلك بهدف تحقيق بعض المكاسب المادية واطلاع السائحين على المواقع الاثرية والتاريخية للبلد وهذا هو الفكر التقليدي للسياحة، فيما اصبح الفكر الحديث للسياحة عالمياً فكراً للاستثمار والمنافسة في محور صناعة السياحة، ولاسيما ان النشاط السياحي يرتبط بالاستقرار السياسي والاقتصادي والامني ومكملاً لبقية الانشطة الاقتصادية والثقافة والاجتماعية، ويؤكد معظم الخبراء في القطاع السياحي ان النشاط السياحي يساهم مساهمة ايجابية فعالة في التنمية الاقتصادية للبلدان، اذ ما استثمرت بشكل علمي صحيح، اذ ان صناعة السياحة ترتبط بشكل وثيق مع القطاعات الاقتصادية الاخرى فهي تتضمن التخطيط والتشييد والترويج والتسويق، ولاسيما ان صناعة السياحة تمتلك التأثير الايجابي القوي في النشاط الاقتصادي للبلدان لما لها من اثار ايجابية في التنمية الشاملة على مختلف المستويات.

ان العراق يمتلك العديد من المواقع الاثرية التي تعد رمزا حضاريا ودينيا وثقافيا للعالم اجمع... لكن الاهتمام بمثل هذه المواقع الاثرية لا يرتقي إلى مستوى الطموح لما تدر على البلد من عملة صعبة في حال استثمار هذه المواقع سياحياً بالشكل المطلوب، ولاسيما ان مدينة اور تمثل الموقع الاثري لمدينة سومرية اذ تقع مدينة اور على تل المقير (المكير) في مدينة الناصرية جنوب العراق، والتي كانت عاصمة للدولة السومرية عام 2100 قبل الميلاد وتحتوي على بيت النبي ابراهيم عليه وعلى نبينا وآله افضل الصلاة والسلام.

وجاءت زيارة البابا فرنسيس التاريخية لأحياء مدينة اور الاثرية وفي ظل جائحة كورونا لاسيما ان الزيارة جاءت من رمز له اهمية دينية كبيرة على المستوى العالمي ليعطي هذه المدينة الاثرية دعابة وترويجاً اعلامياً على المستوى العالمي لم تناله من قبل لا على الصعيد المحلي ولا الخارجي في محاولة لجذب وسائل الاعلام وتحقيق الانتشار على الصعيد العالمي لهذا الموقع الثري العريق، ومما ساهم في الترويج الاعلامي للمعالم التاريخية والحضارية والدينية في العراق بشكل عام ولمدينة اور بشكل خاص اطلاق البابا فرنسيس على زيارته التاريخية بالحج الابراهيمي تأكيداً لأحياء هذا المعلم الاثري. ونظراً لأهمية الزيارة ودورها في تعريف العالم بهذا المكان بصورة غير مباشرة ولاسيما ان الدعابة تعتبر احد مكونات الترويج الذي يُعد بدوره أحد مكونات التسويق، تمخضت لدى الباحث فكرة دراسة تأثير زيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاثرية من خلال استخدام الوسائل الاحصائية لبيان التأثير التراكمي لهذه الزيارة بواسطة اسلوبين احصائيين متقدمين النمذجة الخطية وتحليل المسار لبيان تأثير الزيارة في تنشيط الحركة السياحية في هذا الموقع الاثري بواسطة الدعابة وتشجيع الاستثمار في البنية التحتية لهذه المدينة التاريخية.

المشكلة البحثية:

غياب الترويج الاعلامي للمعالم التاريخية والحضارية التي يمتلكها العراق عالمياً وما لذلك من تأثير في تنشيط الحركة السياحية في العراق.

فرضية البحث:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة معنوية لزيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاثرية.

هدف البحث:

التيقن من تأثير زيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاثرية عن طريق الترويج الاعلامي وتشجيع الاستثمار شروعا من العوامل التاريخية والحضارية والدينية.

منهجية البحث

يتطرق الباحث إلى بيان تأثير العوامل التاريخية والحضارية و (العوامل الدينية المتمثلة بزيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاثرية) في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاثرية عن طريق الترويج الاعلامي للمعالم التاريخية والحضارية والدينية في العراق وتشجيع الاستثمار، اذ استعان الباحث في عملية الحصول على بيانات الدراسة باستبيان استطلاعي وزع على ثلاثة فئات في مجتمع الدراسة متمثلة بأساتذة من جامعة ذي قار وجامعة سومر وسياح اجانب تواجدوا اثناء الزيارة التاريخية للبابا فرنسيس ومجموعة من سكنة المنطقة تم اختيار افراد العينة بشكل عشوائي من الفئات المستهدفة. ليصبح حجم العينة المدروسة مئة وعشرين مشاهدة اجريت عليها الاختبارات المناسبة لاختبار الفرضية الرئيسية التي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة معنوية لزيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاثرية) .

العوامل التاريخية والحضارية لمدينة اور الاثرية

تزخر محافظة ذي قار بكماً كبيراً من المواقع الاثرية، اذ تؤكد مفتشية آثار ذي قار أن عدد المواقع الاثرية بلغ ما يقارب ثمانمائة وتسعين موقعاً ولاسيما ان علماء الآثار الغربيين يطلقون على محافظة ذي قار

بمتحف الآثار العالمي، ولاسيما ان الحقب التاريخية لهذه المواقع مختلفة منها ما يعود الى الألف الخامس قبل الميلاد وبذلك تمتلك مدينة اور الاترية العديد من المواقع الاثرية التي تمتلك خفايا تاريخية غاية في الأهمية ذات قيمة فنية وأدبية وثقافية ودينية والتي مازالت شاخصة إلى يومنا الحاضر. بما يؤهل مدينة اور الاترية فالمدينة تمتلك العديد من المؤشرات ان تكون مركزاً سياحياً رائداً في العالم لمكانتها التاريخية والحضارية.

العوامل الدينية لمدينة اور الاترية

تمتلك مدينة اور الاترية مكانة دينية عريقة إذ ذكرت مدينة اور بكتاب العهد القديم التوراة باسم (اور الكلدانية) باعتبارها موطن ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام الذي نشأ فيها قبل أن يهاجر مع عائلته منها، وبذلك أصبحت مدينة اور الاترية مركزاً دينياً عالمياً توجتها زيارة البابا فرنسيس التاريخية في السادس من اذار من العام 2021 التي لعبت دوراً كبيراً في الترويج الاعلامي لهذه المدينة الاثرية العريقة التي تعد مهداً للحضارة الإنسانية.

الترويج الاعلامي السياحي لمدينة اور

يزخر العراق بمساحات طبيعية وثقافية وحضارية وتاريخية ودينية ويمتلك مقومات سياحية متعددة ومتنوعة لكن هذا لا يكفي ليصبح مركزاً للجذب السياحي بدون وجود استراتيجيات تسويقية مبنية على أسس علمية رصينة ومبرجة من أهمها الترويج الاعلامي السياحي. ولاسيما ان كل منظمة سياحية تسعى للتعريف بمنتجاتها السياحية والخدمات المرتبطة بها للسائح الحاليين والمحتملين ولا يكون ذلك الا عن طريق الترويج السياحي الذي أضحى استثماراً وليس مجرد أداة من أدوات التسويق. ولاسيما ان النشاط الترويجي في صناعة السياحة له دوراً كبيراً في الحركة السياحية في البلدان، بسبب كون الترويج السياحي بمثابة مهمة حساسة في مجتمع لم يصل إلى بنية تحتية فعالة ومحكمة، ومنها العراق الذي يتوجب على القائمين على القطاع السياحي السعي الحثيث إلى التعريف بالوجهات السياحية العراقية وخاصة مدينة اور الاترية موضوع البحث على المستوى المحلي والدولي واستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح.

تشجيع الاستثمار

يعد الاستثمار من المقومات الرئيسة التي تستند عليها البلدان المتقدمة في رفع مستوى اقتصاداتها وتطويرها، فيما يؤكد معظم الخبراء والباحثين ان للاستثمار الاجنبي فوائد كبيرة تعود على ميزانيات واقتصادات البلدان عن طريق رفع المستوى الانتاجي والاقتصادي لها وتقليص البطالة ومواكبة احداث التطورات التكنولوجية عالمياً، بينما يفتقر العراق رأس المال الكافي والتكنولوجيا الحديثة لأكثر من ثلاثين عاماً بسبب العقوبات والحروب وعدم الاستقرار السياسي والامني مما اثر بشكل مباشر على الاستثمار في القطاع السياحي وغيره من القطاعات الحيوية. وينبغي على المسؤولين في العراق السعي الحثيث لأجراء إصلاحات جوهرية لتحسين المناخ الاستثماري وذلك عن طريق تشجيع وتسهيل الاستثمار وتقليص الاجراءات الروتينية لاستثمار أو توسيع نطاق الاستثمارات القائمة بالفعل مع ضرورة تحسين المناخ الاستثماري في القطاع السياحي والقطاعات الاخرى الحيوية.

تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية

هي جهود مبذولة من قبل المسؤولين عن القطاع السياحي لتوضيح الصورة السياحية لمدينة اور الاترية بغية التأثير في السياح واثارة دوافعهم للقيام برحلة سياحية إلى مدينة اور الاترية لإشباع رغباتهم وتحقيق اهدافهم السياحية. ولتحقيق ذلك يستوجب انشاء مدينة سياحية مستدامة في مدينة اور التاريخية عن طريق استثمار مقوماتها الدينية والحضارية والاثرية بأفضل صورة

اختبارات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للاستبانة

تختص اختبارات الصدق في تأكيد مدى كفاءة ودقة فقرات الاستبانة في تمثيل موضوع الدراسة التي مفادها (دراسة احصائية لبيان تأثير زيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية) خير تمثيل، إذ سيعتمد الباحث على صدق المحك لبيان ذلك، أما لبرهنة مدى موثوقية البيانات المتحصلة من اجابات افراد العينة على فقرات الاستبانة يستخرج الباحث معامل ثبات Cronbach's (Alpha)، أما لبيان مدى وضوح وشفافية فقرات الاستبانة سيستعمل الباحث طريقة الاتساق الداخلي. إذ يؤكد الجدول (1) وجود ثبات وصدق عاليين في فقرات متغيرات البحث.

الجدول (1) نتائج اختبارات الصدق والثبات

المتغيرات		اختبار الثبات		اختبار صدق المحك	
		معامل الثبات	تعليق الباحث	معامل الصدق	تعليق الباحث
X1	العوامل التاريخية والحضارية	0.765	وجود ثبات عالي	0.875	وجود صدق عالي
X2	العوامل الدينية	0.798	وجود ثبات عالي	0.893	وجود صدق عالي
M1	الترويج الاعلامي السياحي	0.806	وجود ثبات عالي	0.898	وجود صدق عالي
M2	تشجيع الاستثمار	0.771	وجود ثبات عالي	0.878	وجود صدق عالي
Y	تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور	0.824	وجود ثبات عالي	0.908	وجود صدق عالي
	مجمّل فقرات الاستبانة	0.832	وجود ثبات عالي	0.912	وجود صدق عالي

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج البرنامج الاحصائي SPSS الاصدار 25
يوثق الجدول (2) تخطي الاستبانة لاختبار الاتساق الداخلي ولاسيما ان قيمة معامل الارتباط بين الفقرات والمتغير الذي يضمها كانت جميعها معنوية ومعظمها كانت قوية بما يوثق وجود صدق وشفافية ووضوح في فقرات الاستبانة.

الجدول (2) نتائج اختبارات الاتساق الداخلي لاستبانة

المتغيرات	ت	الفقرات	قيمة معامل الارتباط بين الفقرات والمتغير الذي يضمها
العوامل التاريخية والحضارية	1	تعد العوامل التاريخية والحضارية لمدينة اور عنصرا جاذبا للسياح	0.819**
	2	يرغب السائح بالعودة لمدينة اور التاريخية للاستمتاع بالعوامل التاريخية والحضارية للمدينة	0.574**
	3	العوامل التاريخية والحضارية تؤهل مدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا	0.873**
	4	يشعر السائح بالرضا عند زيارة مدينة اور لتوفر الظروف الطبيعية الملائمة للراحة والترفيه	0.676**
	5	العادات والتقاليد لمدينة اور تجعلها جاذبة للسياح	0.809**
العوامل الدينية	6	اثبتت زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور انها تمتاز بالامن والامن الذي يبحث عنها السائح اينما حلّو	0.807**
	7	تعد العوامل الدينية لمدينة اور عنصرا جاذبا للسياح	0.635**
	8	يرغب السائح بالعودة لمدينة اور التاريخية للاستمتاع بالعوامل الدينية للمدينة	0.761**
	9	تؤهل العوامل الدينية لمدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا في المنطقة	0.653**
	10	زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور تدفع السياح للعودة مجددا إلى مدينة اور	0.844**
	11	زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور اعطتها ميزة بين المدن التاريخية والحضارية والدينية على الصعيد العالمي	0.851**
الترويج الاعلامي السياحي	12	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا على المستوى المحلي	0.751**
	13	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا على الصعيد العالمي	0.625**
	14	تعطي زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاثرية مكانة دينية على الصعيد العالمي	0.504**
	15	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا في وسائل التواصل الالكتروني	0.831**
	16	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا في القنوات العالمية والمحلية	0.892**
	17	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا في وسائل الاعلام المرئية	0.828**
	18	زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا في وسائل الاعلام المسموعة	0.691**
	19	البابا فرنسيس التاريخية إلى مدينة اور اعطتها روجا اعلاميا مجانيا في وسائل الاعلام المقروءة	0.568**
تشجيع الاستثمار	20	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للولوج إلى السوق العراقية	0.813**
	21	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي العراقي	0.701**
	22	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في البنية التحتية لمدينة اور الاثرية	0.598**
	23	حركات زيارة البابا فرنسيس التاريخية الحكومة العراقية للنهوض بواقع مدينة اور الاثرية	0.801**
	24	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في قطاع الطرق والجسور	0.715**

	لمدينة اور الاثرية		
0.763**	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في السياحة الحضارية والاثرية العراقية	25	تنشيط الحركة السياحية
0.648**	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في السياحة الدينية في العراق	26	
0.826**	توجد علاقة وثيقة بين زيارة البابا فرنسيس والترويج لمدينة اور عالميا	27	
0.761**	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية القطاع الاعلامي في العراق لإيلاء المواقع الاثرية والحضارية فسحة اوسع في برامجها	28	
0.803**	تحتم زيارة البابا فرنسيس التاريخية على الحكومة العراقية زيادة تخصيصات تنمية القطاع السياحي في ميزانياتها	29	
0.779**	تنشيط السياحة عن طريق نشر الوعي الثقافي للمواطنين	30	
0.481**	بناء فنادق سياحية على وفق المواصفات العالمية في مدينة اور	31	
0.556**	زيادة المساحات الخضراء في مدينة اور يساهم في تنشيط الحركة السياحية	32	
0.737**	تنويع العروض السياحية الداخلية	33	
0.436**	توفير وسائل للتنقل الداخلي سهلة ورخيصة ومتنوعة	34	
0.585**	زيادة الحملات الاعلانية عبر الإنترنت عن مدينة اور الاثرية	35	
0.666**	اظهار الدور التاريخي والحضاري والديني لمدينة اور في الحملات الاعلانية عبر الإنترنت	36	
0.675**	وضع خطط من قبل الدولة لحماية الآثار والاهتمام بترميمها	37	
**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج البرنامج الاحصائي SPSS الاصدار 25

التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات متغيرات الدراسة

يتضمن هذا المبحث تحليل وتفسير لمستوى اجابات افراد العينة على فقرات ومتغيرات البحث وذلك عن طريق الأوساط الحسابية المرجحة (Weighted Mean) والأهمية النسبية (The relative importance) والانحرافات المعيارية (Standard Deviation) فيما سيعتمد الباحث على مصفوفة تدرجات اجابات افراد العينة على فقرات الاستبانة (Karnilev: 2002,56) وكما مبين في الجدول (3) الاتي:

الجدول (3) مصفوفة تدرجات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

الفئة	تدرجات مقياس Likert	تدرجات استجابة على فقرات الاستبانة	قيمة الوسط الحسابي المرجح محصورة ضمن الفترة	مستوى استجابة أفراد العينة
الأولى	1	عدم الاتفاق التام	من 1 إلى أقل من 1.80	منخفض جداً
الثانية	2	عدم الاتفاق	من 1.80 إلى أقل من 2.60	منخفض
الثالثة	3	محايد	من 2.60 إلى أقل من 4.40	معتدل
الرابعة	4	الاتفاق	من 4.40 إلى أقل من 4.20	مرتفع
الخامسة	5	الاتفاق التام	من 4.20 إلى 5	مرتفع جداً

طول الفئة في مصفوفة تدرجات استجابة العينة = $(5 - 1) = 4$ \ $(5) = (0.80)$

المصدر: (Karnilev: 2002,56)

1. التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات العوامل التاريخية والحضارية

يحقق الجدول (4) ان مستوى اجابات افراد العينة على مجمل فقرات العوامل التاريخية والحضارية كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (4.077) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (3) ومستقرة ضمن الفئة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) فيما سجل الانحراف المعياري (0.797) بما يؤشر تجانس نوعا ما في اراء عينة الدراسة بخصوص اهمية العوامل التاريخية والحضارية، وسجل مقياس الأهمية النسبية (81.55%) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة افراد العينة على اهمية العوامل التاريخية والحضارية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية. فيما سجلت الفقرة الخامسة أعلى اهمية نسبية بين جميع فقرات متغير العوامل التاريخية والحضارية وبواقع (85.89 %) بما يؤكد أن العادات والتقاليد لسكان مدينة اور الاترية تعطيها عامل جذب للسياح، تلتها الفقرة الثالثة لتؤكد ان العوامل التاريخية والحضارية تؤهل مدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا في المنطقة ولاسيما ان الاهمية النسبية للفقرة الثالثة سجلت (85.06 %).

الجدول (4) مستوى اجابات العينة على فقرات العوامل التاريخية والحضارية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	اتجاه اجابات العينة	مستوى اجابات افراد العينة
1	تعد العوامل التاريخية والحضارية لمدينة اور عنصرا جاذبا للسياح	3.990	0.79	79.80%	الاتفاق	مرتفع
2	يرغب السائح بالعودة لمدينة اور التاريخية للاستمتاع بالعوامل التاريخية والحضارية للمدينة	3.863	0.89	77.25%	الاتفاق	مرتفع
3	العوامل التاريخية والحضارية تؤهل مدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا	4.253	0.751	85.06%	الاتفاق تماما	مرتفع جداً
4	يشعر السائح بالرضا عند زيارة مدينة اور لتوفر الظروف الطبيعية الملائمة للراحة والترفيه	3.986	0.839	79.73%	الاتفاق	مرتفع
5	العادات والتقاليد لمدينة اور تجعلها جاذبة للسياح العوامل التاريخية والحضارية	4.295	0.716	85.89%	الاتفاق تماما	مرتفع جداً
		4.077	0.797	81.55%	الاتفاق	مرتفع

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج الاستطلاع لآراء عينة البحث

2. التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية)

الجدول (5) مستوى اجابات العينة على فقرات العوامل الدينية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	اتجاه اجابات العينة	مستوى اجابات افراد العينة
6	اثبتت زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور انها تمتاز بالأمن والامان الذي يبحث عنها السياح اينما حلوا	4.105	0.816	82.11%	الاتفاق	مرتفع
7	تعد العوامل الدينية لمدينة اور عنصرا جاذبا للسياح	3.938	0.97	78.77%	الاتفاق	مرتفع
8	يرغب السائح بالعودة لمدينة اور التاريخية للاستمتاع بالعوامل الدينية للمدينة	4.082	0.747	81.64%	الاتفاق	مرتفع
9	تؤهل العوامل الدينية لمدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا في المنطقة	4.096	0.833	81.92%	الاتفاق	مرتفع
10	زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور تدفع السياح للعودة مجددا إلى مدينة اور	4.041	0.846	80.82%	الاتفاق	مرتفع
11	زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور اعطتها ميزة بين المدن التاريخية والحضارية والدينية على الصعيد العالمي	3.726	0.985	74.52%	الاتفاق	مرتفع
	العوامل الدينية	3.998	0.866	79.96%	الاتفاق	مرتفع

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج الاستطلاع لآراء عينة البحث

يشخص الجدول (5) ان مستوى اجابات افراد العينة على مجمل فقرات العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية) كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (3.998) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (3) ومستقرة ضمن الفئة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) فيما سجل الانحراف المعياري (0.866) بما يؤشر تجانس نوعا ما في اراء عينة الدراسة بخصوص اهمية العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية)، وسجل مقياس الأهمية النسبية (79.96%) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة افراد العينة على اهمية العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية) في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية. فيما سجلت الفقرة السادسة اعلى اهمية نسبية بين جميع فقرات متغير العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية) وبواقع (82.11 %) بما يؤكد أن زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور بينت للعالم ان هذه المدينة التاريخية تمتاز بالأمن والامان الذي يبحث عنها السياح اينما حلوا، تلتها الفقرة التاسعة لتؤكد ان العوامل الدينية (زيارة البابا فرنسيس التاريخية) تؤهل مدينة اور لتصبح موقعا سياحيا متميزا في المنطقة ولاسيما ان الاهمية النسبية للفقرة التاسعة سجلت (81.92%).

3. التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات الترويج الاعلامي السياحي

يؤكد الجدول (6) ان مستوى اجابات افراد العينة على مجمل فقرات الترويج الاعلامي السياحي كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (3.719) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (3) ومستقرة ضمن الفئة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) فيما سجل الانحراف المعياري (0.776) بما يؤشر تجانس نوعا ما في اراء عينة الدراسة بخصوص اهمية الترويج الاعلامي السياحي، وسجل مقياس الأهمية النسبية (74.38%) بما يوثق اتفاق نحو ثلاثة افراد العينة على اهمية الترويج الاعلامي السياحي في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية. فيما سجلت الفقرة السادسة عشرة اعلى اهمية نسبية بين جميع فقرات الترويج الاعلامي السياحي

فقرات متغير الترويج الاعلامي السياحي وبواقع (82.22 %) بما يؤكد أن زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور اعطت المدينة التاريخية رواجاً اعلامياً مجانياً في القنوات العالمية والمحلية، تلتها الفقرة الثالثة عشرة لتؤكد أن زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور اعطت المدينة التاريخية رواجاً اعلامياً مجانياً على الصعيد العالمي، ولاسيما ان الاهمية النسبية للفقرة الثالثة عشرة سجلت (79.86 %).

الجدول (6) مستوى اجابات العينة على فقرات الترويج الاعلامي السياحي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	اتجاه اجابات العينة	مستوى اجابات افراد العينة
12	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً على المستوى المحلي	3.959	0.886	79.18%	الاتفاق	مرتفع
13	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً على الصعيد العالمي	3.993	0.866	79.86%	الاتفاق	مرتفع
14	تعطي زيارة البابا فرنسيس التاريخية مدينة اور الاترية مكانة دينية على الصعيد العالمي	3.467	0.588	69.33%	الاتفاق	مرتفع
15	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً في وسائل التواصل الالكتروني	3.556	0.659	71.11%	الاتفاق	مرتفع
16	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً في القنوات العالمية والمحلية	4.111	0.987	82.22%	الاتفاق	مرتفع
17	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً في وسائل الاعلام المرئية	3.444	0.693	68.89%	الاتفاق	مرتفع
18	زيارة البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً في وسائل الاعلام المسموعة	3.356	0.773	67.11%	الاتفاق	مرتفع
19	البابا فرنسيس التاريخية ان مدينة اور اعطتها رواجاً اعلامياً مجانياً في وسائل الاعلام المقروءة	3.867	0.757	77.33%	الاتفاق	مرتفع
	الترويج الاعلامي	3.719	0.776	74.38%	الاتفاق	مرتفع

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج الاستطلاع لآراء عينة البحث

4. التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات تشجيع الاستثمار

الجدول (7) مستوى اجابات العينة على فقرات تشجيع الاستثمار

ت	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	اتجاه اجابات العينة	مستوى اجابات افراد العينة
20	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للولوج إلى السوق العراقية	3.533	0.661	70.67%	الاتفاق	مرتفع
21	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي العراقي	3.689	0.670	73.78%	الاتفاق	مرتفع
22	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين للاستثمار في البنية التحتية لمدينة اور الاترية	3.467	0.588	69.33%	الاتفاق	مرتفع
23	حركات زيارة البابا فرنسيس التاريخية الحكومة العراقية للنهوض بواقع مدينة اور الاترية	3.444	0.725	68.89%	الاتفاق	مرتفع
24	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين لاستثمار في قطاع الطرق والجسور لمدينة اور الاترية	3.467	0.815	69.33%	الاتفاق	مرتفع
25	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين لاستثمار في السياحة الحضارية والاثرية العراقية	3.578	0.69	71.56%	الاتفاق	مرتفع
26	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية المستثمرين لاستثمار في السياحة الدينية في العراق	3.667	0.674	73.33%	الاتفاق	مرتفع
27	توجد علاقة وثيقة بين زيارة البابا فرنسيس والترويج لمدينة اور عالمياً	3.578	0.812	71.56%	الاتفاق	مرتفع
28	تشجع زيارة البابا فرنسيس التاريخية القطاع الاعلامي في العراق لإيلاء المواقع الاترية والحضارية فحة اوسع في برامجه	3.622	0.685	72.44%	الاتفاق	مرتفع
29	تحتم زيارة البابا فرنسيس التاريخية على الحكومة العراقية زيادة تخصيصات تنمية القطاع السياحي في ميزانياتها	3.689	0.666	73.78%	الاتفاق	مرتفع
	تشجيع الاستثمار	3.573	0.699	71.47%	الاتفاق	مرتفع

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج الاستطلاع لآراء عينة البحث

يحق الجدول (7) ان مستوى اجابات افراد العينة على مجمل فقرات تشجيع الاستثمار كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (3.573) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (3) ومستقرة ضمن الفئة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) فيما سجل الانحراف المعياري (0.699) بما يؤشر تجانس نوعا ما في اراء عينة الدراسة بخصوص اهمية تشجيع الاستثمار، وسجل مقياس الأهمية النسبية (71.47%) بما يوثق اتفاق نحو ثلاثة افراد العينة على اهمية تشجيع الاستثمار في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية. فيما سجلت الفقرة الحادية والعشرين اعلى اهمية نسبية بين جميع فقرات متغير تشجيع الاستثمار وبواقع (73.78 %) بما يؤكد أن زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور تشجع المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي العراقي، تلتها الفقرة التاسعة والعشرين لتؤكد أن زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور توجب على الحكومة العراقية زيادة تخصيصات تنمية القطاع السياحي في الميزانية، ولاسيما ان الاهمية النسبية للفقرة التاسعة والعشرين سجلت (73.78 %).

5. التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية

يوثق الجدول (8) ان مستوى اجابات افراد العينة على مجمل فقرات تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (3.791) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (3) ومستقرة ضمن الفئة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) فيما سجل الانحراف المعياري (0.651) بما يؤشر تجانس نوعا ما في اراء عينة الدراسة بخصوص اهمية تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية، وسجل مقياس الأهمية النسبية (75.82%) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة افراد العينة على اهمية تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية. فيما سجلت الفقرة السادسة والثلاثين اعلى اهمية نسبية بين جميع فقرات متغير تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية وبواقع (78.06 %) بما يؤكد ضرورة اظهار الدور التاريخي والحضاري والديني لمدينة اور في الحملات الاعلانية عبر النت، تلتها الفقرة الخامسة والثلاثين لتؤكد ضرورة زيادة الحملات الاعلانية عبر النت عن مدينة اور الاترية، ولاسيما ان الاهمية النسبية للفقرة الخامسة والثلاثين سجلت (76.77 %).

الجدول (8) مستوى اجابات العينة على فقرات تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	اتجاه اجابات العينة	مستوى اجابات افراد العينة
30	تنشيط السياحة عن طريق نشر الوعي الثقافي للمواطنين	3.817	0.781	76.34%	الاتفاق	مرتفع
31	بناء فنادق سياحية على وفق المواصفات العالمية في مدينة اور	3.72	0.648	74.41%	الاتفاق	مرتفع
32	زيادة المساحات الخضراء في مدينة اور يساهم في تنشيط الحركة السياحية	3.720	0.719	74.41%	الاتفاق	مرتفع
33	تنويع العروض السياحية الداخلية	3.873	0.616	77.46%	الاتفاق	مرتفع
34	توفير وسائل للتنقل الداخلي سهلة ورخيصة ومتنوعة	3.807	0.564	76.13%	الاتفاق	مرتفع
35	زيادة الحملات الاعلانية عبر الإنترنت عن مدينة اور الاترية	3.839	0.617	76.77%	الاتفاق	مرتفع
36	اظهار الدور التاريخي والحضاري والديني لمدينة اور في الحملات الاعلانية عبر الإنترنت	3.903	0.613	78.06%	الاتفاق	مرتفع
37	وضع خطط من قبل الدولة لحماية الآثار والاهتمام بترميمها	3.650	0.648	72.99%	الاتفاق	مرتفع
	تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية	3.791	0.651	75.82%	الاتفاق	مرتفع

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج الاستطلاع لآراء عينة البحث

اختبار فرضية البحث

يهدف البحث في هذه المرحلة من التحليل إلى اختبار نموذج سببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات هي (العوامل التاريخية والحضارية، العوامل الدينية، الترويج الاعلامي السياحي، تشجيع الاستثمار، تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور) ولاسيما ان هذا النموذج يفترض وجود تأثير مباشر لزيارة البابا فرنسيس التاريخية (العامل الديني) بصفتها متغير مستقل في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية بصفتها المتغير التابع، كما يفترض النموذج كذلك وجود تأثير مباشر للعوامل التاريخية والحضارية بصفتها متغير مستقل في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية، وكذلك تأثير غير مباشر لزيارة البابا فرنسيس التاريخية (العامل الديني) في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية عن طريق (الترويج الاعلامي السياحي، تشجيع الاستثمار) بصفتها متغيرين وسيطين بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وللوصول إلى نتائج التحليل الاحصائي يستعين الباحث بالبرنامج الاحصائي SPSS الاصدار الخامس

والعشرين لاختبار مدى مطابقة هذا النموذج المقترح للبيانات المتحصلة من عينة البحث والدلالة الاحصائية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة التي يفترضها النموذج المقترح شكل (1). يؤكد الجدول (9) وجود مطابقة عالية للنموذج المقترح مع البيانات المتحصلة من عينة البحث ولا سيما ان جميع مؤشرات حسن المطابقة كانت ضمن المدى المثالي المخصص لها ويوثق ذلك قيمة مربع كاي (Chi-square) التي سجلت (0.452) وهي غير معنوية عند درجة حرية (Degrees of freedom = 2) ومستوى معنوية (0.05) بسبب كون القيمة الاحتمالية سجلت (probability level = 0.798) كما مبين في شكل (1) الذي يؤشر ان نسبة تفسير المتغيرات المستقلة (العوامل التاريخية والحضارية، العوامل الدينية) زيارة البابا فرنسيس) للمتغير التابع (تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور) عن طريق المتغيرين الوسيطين (الترويج الاعلامي السياحي، تشجيع الاستثمار) بلغت (81 %) وهي نسبة عالية توثق مع نتائج التحليل المعروضة في الجدول (9) والجدول (10) قبول الفرضية التي مفادها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة معنوية لزيارة البابا فرنسيس التاريخية في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الأثرية) بما يؤكد ان زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاثرية اعطت المدينة ترويجا اعلاميا كبير يصب في تشجيع الاستثمار السياحي في المدينة الاثرية علاوة على العوامل الحضارية والتاريخية والدينية لمدينة اور وجب هذه العوامل تساهم بشكل مباشر في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الأثرية.

الجدول (9) معطيات مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات البحث

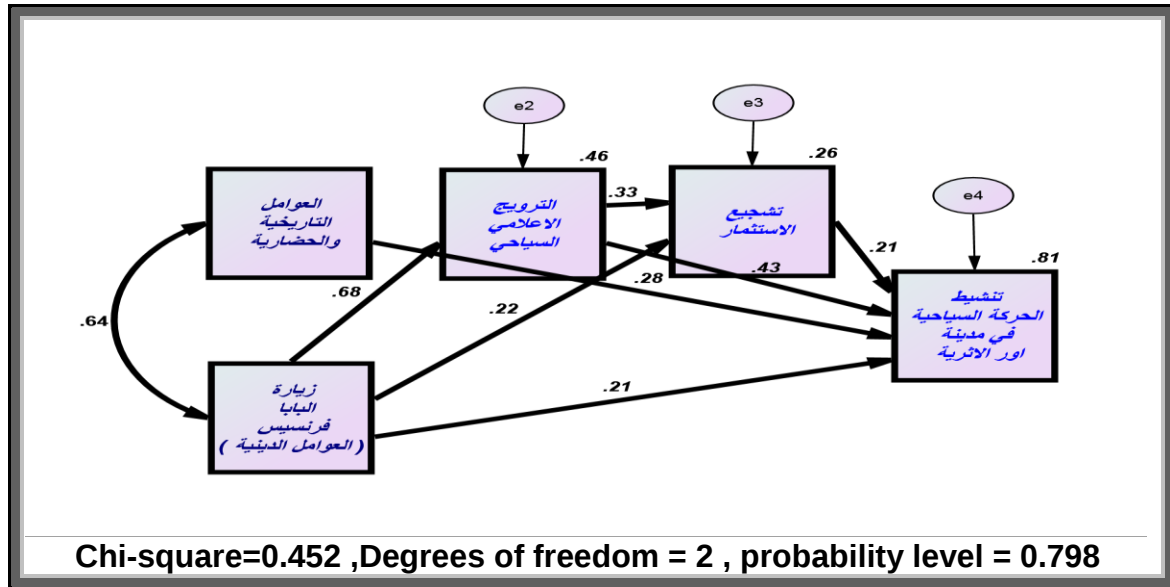
تعليق الباحث	قيمة المؤشر	مؤشرات التطابق	
		المختصر	المؤشر
تظهر نتائج التحلي ان جميع مؤشرات التطابق كانت ضمن المدى المثالي	0.226	CMIN/DF	The Relative Chi-Square
	0.001	(RMSEA)	Root Mean Square Error Of Approximation
	0.998	(NFI)	Normed Fit Index
	0.998	(AGF)	Goodness-of-Fit Index
	0.985	(AGFI)	Adjusted Goodness-of-Fit Index
	1.000	(CFI)	Comparative Fit Index
	1.006	(IFI)	Incremental Fit Index
	1.029	(TLI)	Tucker-Lewis Index

المصدر: اعداد الباحث على وفق معطيات البرنامج الاحصائي Amos V 25

الجدول (10) الاوزان الانحدارية

تعليق الباحث	P	C.R.	S.E.	Estimate	العلاقات		
دال احصائيا	***	8.628	0.051	0.677	X2	<---	M1
دال احصائيا	0.008	2.668	0.262	0.332	M1	<---	M2
دال احصائيا	0.073	1.794	0.169	0.223	X2	<---	M2
دال احصائيا	***	3.882	0.030	0.209	M2	<---	Y
دال احصائيا	***	4.693	0.048	0.282	X1	<---	Y
دال احصائيا	***	6.529	0.076	0.428	M1	<---	Y
دال احصائيا	0.004	2.868	0.055	0.211	X2	<---	Y

المصدر: اعداد الباحث على وفق معطيات البرنامج الاحصائي Amos V 25



الشكل (1) النموذج السببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة المصدر: اعداد الباحث على وفق معطيات البرنامج الاحصائي Amos V 25

الاستنتاجات

1. وجود تأثير واضح لزيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاترية في تنشيط الحركة السياحية فيها.
2. العوامل الدينية تؤثر بشكل كبير في تنشيط الحركة السياحية في مدينة اور الاترية عن طريق الترويج الاعلامي السياحي وتشجيع الاستثمار في اور الاترية.
3. زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاترية روجت سياحيا لهذه المدينة العريقة مجانا على المدى القريب والبعيد.
4. زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاترية اعطت المدينة ميزة سياحية تنافسية عالية في المنطقة.
5. العوامل الدينية والحضارية والتاريخية لمدينة اور تعد من أهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة.
6. أثبتت الزيارة للعالم اجمع ان العراق يتمتع بالاستقرار السياسي والامني الذي يبحث عنه السائح.

التوصيات

1. الاستثمار الامثل لنتائج زيارة البابا فرنسيس التاريخية لمدينة اور الاترية في تسريع تنشيط الحركة السياحية في المدينة.
2. توظيف الترويج الاعلامي للزيارة في جذب المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي العراقي.
3. ابقاء القطاع السياحي دورا اكبر في الخطط الاستثمارية للبلاد لما له من مؤهلات كثيرة لجذب السياح والمستثمرين.
4. الاستفادة من الخبرات الاجنبية الاستشارية لوضع خطط سريعة للنهوض بواقع السياحة في مدينة اور الاترية مع ضرورة زيادة تخصيصات تنمية القطاع السياحي في الميزانية بما يتناسب واحتياجات هذا القطاع الحيوي.
5. المباشرة بتطوير الطرق المؤدية الى مدينة اور الاترية والبنية التحتية للمدينة العريقة.
6. توفير كل مستلزمات الاستقرار الامني في مدينة اور الاترية للحفاظ على هذا الارث الحضاري والتاريخي والديني.

المصادر

1. حجاج غانم / 2012 / التحليل العاملي في العلوم الانسانية والتربوية نظريا وعمليا / عالم الكتب / الطبعة الاولى / القاهرة .
2. تيغزة محمد بوزيان / 2012 / التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما / دار المسيرة للطباعة والنشر / الطبعة الاولى / عمان .
3. النعيمي محمد عبدالعال و طعمة حسن ياسين / 2008 / الاحصاء التطبيقي / دار وائل للنشر / الطبعة الاولى / عمان.
4. جودة محفوظ / 2010 / التحليل الاحصائي المتقدم / دار وائل للنشر / الطبعة الاولى / عمان
5. Karnilev Sergey Sergeyev / Multiple Regression / 2002 / Publishing House Statistical Science Library Moscow Russian Federation / First Edition.

A statistical study to show the impact of the historic visit of Pope Francis in revitalizing the tourism movement in the ancient city of Ur.

Dr. Abdul Hakim Jamil Shoukri

Abstract

The media promotion of the historical, cultural and religious features has internationally the great role and importance which is interest in the touristic sector. This will have in favor to the economy of the countries through polarizing and attracting the foreign invests to inside country and polarizing the foreign tourists and activating the touristic movement, especially Iraq has historical, cultural and religious landmarks characterized by interest of the most world people. The historical visit of the Pope (Francis) to the archaeological city of Ur in internationally promotion to this historical and cultural milestone where no archaeological site witnessed like such visit. This conforms that the importance of promotion is not stop to define the archaeological city of Ur only but it confirms also through this visit that Iraq has investment and touristic ambience makes it in the rank of the touristic world countries to correct the false concepts formed by the tourists and investors as well due to the malicious media which work in favour of particular agendas. The media promotion of the historical visit of The Pope Francis makes show the distinguished features and characteristics, that Iraqi people have, to attract the foreign invests as well as the touristic groups to the country only if were investing in the proper way.

Key word : The historical visit of the Pope (Francis). Tourism media promotion. Reviving the tourist movement in the city of Ur.
